مرتيف قيل كان الظاهر الاحرف المشبهه بالفعل الا انه حافظ على مشاكله الحروف
الجارة والحروف العاطفة قلت التحقيق ان الحرف بمعنى الظرف يجمع على حرف
كعنب وليس هذا الوزن لجمع الفضل الا له ولطل فانه يجمع على طلل على ما في القاموس
والحرف بمعنى حرف التهجي يجمع على الحروف والحرف بمعنى اللغة على الاحرف فالنحاة
لما اصطلحوا في تسمية قسم الكلمة حرفا لم يجمعوه الا على الحروف واذا لم يعكس وجمع
التكسير لشيء يكون مشتركا بين القلة والكثرة وما يقال ان هذه الستة مع
فروعها يستحق جمع الكثرة بزيفه انه لم يخبر عنها الا بالستة ان وان وكان ولكن
جمع بين اربعة لا يخرج الجملة عن الاخبار وبين اثنين يخرجانه الى الانشاء
حيث قال وليت ولعل ولا افكونهما ثلاثية ورباعيه وخماسيه يستدعي خلاف
هذا التي تجب لها صدر الكلام هذا الحكم يجب ان يخصص بما وقع بعد اما
نحو اما يوم الجمعة فان زيدا قائم فان يوم الجمعة معمول قائم على ما هو مختار
المص وبعد فيه نظر لانه ان اراد صدر الكلام تدخل عليه هذه الحروف فيشكل
استثناء ان المفتوحة لانها لا بد ان يكون صدر الكلام دخلته وان اراد صدر
كلام مقصود لذاته يشكل بقال ان زيدا ان عمروا قايم وجاءني وانه قايم سوى ان
فهي بعكسها اي بعكس ماله صدر الكلام ولم يكتف بالاستثناء لانه يعلم لانفهم
الا انه لا يجب لها صدر الكلام واما انه يمتنع له ذلك فلا وهو المقصود بقوله
فهي بعكسها لكن في افادته الامتناع خفاء ولا يكون خبر ليت ولعل ولا لكن الا
يكون اخبارها متضمنة لمعنى الطلب مفردات كانت او جملا وان ولكن يمتنع كون
خبرهما المفردين متضمنين له وقل كون خبرهما جمله طلبيه نحو انك لا امرضا حيك
وان زيدا هل جزيته واضرب زيدا لكن عمروا لا يضربه ويلحقهما ما فتلغي على
الاصح المتبادر انه جاء الستة مع الحاقه الاعمال والالغاء والاستعمال الاكثر
الالغاء وليس كذلك لانه لم يسمع الاعمال الا في ليت عند سيبويه ولم يجوز اعمال
غيره وروى ابو الحسن ومعه في انما واعملها قلة وضعف وعدم السماع في غيرها

وشوع

٨٤

وسوغ الكسائي واكثر النحاة اعمال الكل فقوله على الاصح معناه ان الاعمال انما
يجيء غير الافصح كما في ليتما اذ القياس على غير الافصح والمقيس على غير الافصح فاذا
الفى فما كافة واذا اعمل فزايدة وما الكافة حرف عند الجمهور اسم عند ابي زيد
مستور مبهم كضمير الشان يفسر بالجملة بعده ونحن نقول لو كان بمنزلة ضمير
الشان فيمكن ان يكون اسما لهذه الحروف ولا يكون كافة ولا يخفى ان المراد
بقوله نافي يوجب الالغاء ويقوله وتدخل حينئذ على الافعال جواز الدخول
في البيان الفارقان لا يغير معنى الجملة بل تؤكدها ولزوم صدر الكلام اما
لان الجملة في المال فاعل بمضمونها لانه حرف تخفيف فان زيدا قائم بمنزلة
تحقق قيام زيد والفاعل لا يتقدم الفعل وان مع جملتها اي جملة دخلتها
فاضافة الجملة الى ذو احكها اضافة حقيقة لا لادنى ملابسة لان ملابستها
لها ملابسة متعارفة فيما بين النحاة في حكم المفرد لانها تصير مع جملتها مصدرا
ماخوذا من الخبر مضافا الى الاسم اما في الخبر المشتق فلاحد مصدره مضافا
الى الاسم نحو اعجبني ان زيدا قايم اي اعجبني قيام زيد واما في الخبر الجامد نحو
اعجبني ان زيدا انسان فيجعل الخبر مصدرا مضافا الى الاسم بالحاق ياء مشدده
وتاء التانيث المتحركة به المصدر اي اعجبني انسانيه زيد كذا في الرضي وتفصيله
ليس مما يوفي لانه لا يتم في قوله تعالى وذلك بانهم قوم لا يفقهون فانه لا يؤول
المصدر من الخبر بل من صفته ولا يوخذ مصدر مضاف الى الاسم بل يصاغ ان
احدهما مضافا الى الاسم والآخر الى ذلك المصدر فيجعل المال ذلك باستفا تفقههم همم
ولا في مثل بلغني ان زيدا ان يعطه يشكر ابوه فانه لا يوخذ المصدر بل من الخبر
بل من جزء الخبر ويضاف الى المضاف الى الاسم ولا في مثل بلغني انه ربما ابوه
قائم فان المصدر لا يوخذ من الخبر من جزء الخبر ويضاف الى المضاف الى الاسم
ومن ثم وجب الكسر في موضع الجمل الاولى في مواضع الحل او في موضع الجملة
على طبق قوله والفتح في موضع المفرد فكسرت خبرا في موضع الجر وهو ابلغ من لفظ

Copyright © King Saud University